

## مقاربات سوسيولوجية حول منظمة المقاولة في الجزائر - دراسة تحليلية

### Sociological Approaches to a Contracting Organization in Algeria: An Analytical Study

د. دناقة أحمد، أستاذ محاضر، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة طاهري محمد بشار، docto.ahmed28@gmail.com  
د. سحوان عطاء الله، أستاذ محاضر، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة زيان عاشور الجلفة، sahouaneattallah@gmail.com

تاريخ القبول: 2019/04/02

تاريخ الإستقبال: 2019/03/08

#### ملخص بالعربية:

نحاول من خلال هذا المقال رصد أهم المقاربات الجزائرية التي تناولت المقاولة الجزائرية الذي ظهر ويعمل خلال مرحلة اقتصاد السوق ومحاولة رصد خصائص هذه الطبقة الهامة في المجتمع الجزائري، وكذا ذهنيته والأساليب التي يعتمد عليها في تسيير مؤسسته واستراتيجياته في التسيير والتوظيف والتسويق والتعامل مع المحيط الداخلي والخارجي للمؤسسة، وهذا كله من خلال رصد وتحليل أهم الاطر السوسيولوجية التي تناولته بالدراسة والتحليل كدراسة "جان بيناف" حول المسار الاجتماعي للمقاولين ودراسة "جيلالي اليابس" حول ذهنية المقاولين الجزائريين، ودراسة "تورين جلوات" الفعالية الاقتصادية للمقاول بين العقلانية الأوروبية والممارسات المحلية للمجتمع وكذا دراسة أحمد هني حول الممارسات الاجتماعية ما قبل الصناعة وعلاقتها بكبح عملية التصنيع.

**الكلمات المفتاحية:** منظمة المقاولة؛ مقاربات سوسيولوجية؛ ذهنية المقاول؛ النموذج الفبري؛ النموذج الأخوي

#### Abstract:

In this article, we try to identify the most important Algerian approaches relating to the Algerian contractor who appeared and works during the market economy phase and who tries to monitor the characteristics of this important class of Algerian society, as well that his mentality and the methods that depend on him in the management of his organization and his management strategies, And all this through the monitoring and analysis of the most important sociological frameworks, which dealt with the study and analysis, such as: "Jean Bevan" on the social path of contractors and the study of "Djillali Ilyabes" in the minds of Algerian contractors, and study "Nourine Djalouate" The economic effectiveness of the contractor between European rationality and local community practices, as well as the "Ahmed Hennie" study on pre-industrial social practices and their relationship to slowing down the manufacturing process.

**Key words:** entrepreneurial organization; sociological approaches; contractor mentality; fibrous model; fraternal model

## 1- المقاولَة محاولة لتحديد المفهوم

يرتبط تحديد مفهوم المقاول بالنموذج الاقتصادي السائد في المجتمع الذي ينتمي اليه كما يرتبط بالمنظورات التفسيرية في هذا المجال فتارة يرتبط مفهوم المقاول بمبدأ المخاطرة في سوق لا يقيني وبهذا يكون كل من التاجر والمزارع والحرفي هم مقاولون لان عاداتهم غير مؤكدة اذن فهو حسب هذا الطرح: "الفاعل الاقتصادي الذي يخوض المخاطر ويواجه لا يقين السوق".

والمقاول يصفه **Walras** بأنه لا يختلف عن باقي الفاعلين الاقتصاديين، بحيث يجمع وينسق مختلف عوامل الانتاج<sup>1</sup>، الرأس مال والعمل وذلك حسب السعر النسبي لكافة هذه العوامل في السوق، بحيث يتحصل العامل على أجر مقابل جهده، والرأسمالي على فوائد مقابل استثماره.

## 2- دراسة جان بيناف حول انحدار المقاولين الجزائريين:

درس الباحث "جان بيناف **Jean Peneff**" المقاولين الجزائريين من خلال متغير المسار الاجتماعي ومن خلال ذلك تساءل عن كيفية تسييرهم لرأسمالهم وفي دراسته للمسار الاجتماعي للمقاولين الجزائريين اعتمد على عدة أبعاد منها:(الاصل الاجتماعي، الاصل الجغرافي، المستوى التعليمي، المسار المهني). وقد فرق بين ثلاث أنواع من المقاولين:

### أ- مقاولين كانوا تجار:

بحيث هناك مقاولين كانوا تجارا كبارا وكانت لهم مكانة اقتصادية مرموقة قبل استقلال الجزائر، اذ كانوا في الغالب يعملون لدى الاربيين، وجد الباحث أنهم في معظم الاحيان من أصل ريفي، هاجروا منذ صغرهم الى المدينة، كانت لهم محلات تجارية ثم توجهوا الى الاستثمار في الصناعة خاصة بعد تشجيع الاستثمارات الخاصة من طرف الدولة (الرئيس هواري بومدين سنة 1966).

وهؤلاء المقاولين كانوا يؤسسون وحدات انتاجية صغيرة وينتجون في قطاعات لا تتميز باستعمال التكنولوجيا الحديثة ولا تكلفهم كثيرا من رؤوس الاموال في نفس الوقت مردودها كبير نوعا ما مثل المواد الغذائية والنسيج، كما انهم لا يحرصون على النوعية بقدر الاهتمام والتركيز على الكمية، كما أنهم في الغالب يوظفون يد عاملة قليلة تتراوح بين (50 الى 100 عامل).

كما وجد الباحث ان هؤلاء المقاولين الذين لديهم مؤسسات كبيرة الان لازالت تطغى عليهم تصرفات التجار من خلال انخراطهم وانشغالهم ببيع منتوجاتهم عن طريق اللجوء الى فتح محلات تجارية لتسويقها<sup>2</sup>.

فهم يقومون بتسيير رأس مالهم اذ في الغالب لا يشاركون في العمل الانتاجي وانما يوظفون مهندسين ومسيرين مختصين في التسيير والانتاج، وتوصل "جان بيناف" الى أن المقاولين ذو الاصل التجاري هم غير مهنيين أي ليسوا متخصصين في المهنة التي يمارسونها (لا يشاركون في الانتاج بل مساهمون برأس المال).

### ب- مقاولون كانوا موظفون:

هؤلاء اما عمال ادارة أو عمال مؤهلين او اطارات متوسطة كان هدفهم تحسين وضعهم المالي وتدرجهم الهرمي في سلم المكانة الاجتماعية، فانخرطوا في الصناعة وتخلو عن مناصبهم الاصلية التي كانوا يشغلونها في المؤسسة العمومية عن طريق انشاء مشاريعهم المصغرة.

وجد الباحث ان هؤلاء المقاولون هم في الغالب من أصل ريفي ومن عائلات بسيطة أو متوسطة وهم يشاركون في الانتاج على عكس الفئة الاولى أي(المقاولون التجار)، كما أن لهم تجربة كبيرة في الميدان، منهم من هاجر الى الخارج ليعود بنظرة عن الصناعة في الدول المتطورة وتعلموا بعض الامور التقنية التي تخص الانتاج والتصنيع ما سهل عليهم الانخراط في العملية الانتاجية بشكل مباشر.

كما وجد الباحث ان هؤلاء المقاولين يتميزون بتغيير نشاطهم بشكل مستمر خاصة من خلال شراء الات قديمة تستعمل في الصناعة ثم يغيروا نمط الانتاج فيلجأوا الى بيعها وهكذا، وهذا بسبب فشل او احتمال فشل المنتج الاول وعجزها عن التعامل مع التكنولوجيا الجديدة.

توصل الباحث الى ان المقاولين الجزائريين تغطي عليهم ذهنية المؤسسة العائلية فمعظم المؤسسات هي عبارة عن شركات عائلية أو شركات مهنية حتى تكون لتلك المؤسسة ضغط اقتصادي في السوق لكبر حجمها، ومناصب العمل لا تعرض في سوق العمل وانما تمنح لأفراد العائلة حسب درجة القرابة والولاء وفي هذا الصدد يقول بيناف: "ان حياة المؤسسة مرتبطة بمعرفة مقاومة رب العمل لحركية الاطارات وما اذا كانوا مطلوبين بكثرة في سوق العمل أم لا"<sup>3</sup>.

ذهنية المؤسسة العائلية تؤدي الى تقوية الروابط العائلية وتخفف من النزاعات والمشاكل خاصة في ما يخص تقسيم العمل وتوزيع المسؤوليات ومقاومة علاقات السلطة من أحد الاطراف، رغم ذلك تظهر بعض الخلافات التي قد تؤدي الى انسحاب بعض المساهمين، لكن سرعان ما يتم تدارك تلك الخلافات من طرف المؤسسة العائلية التي أثبتت قدرتها على التسيير والتنسيق وتمديد عمر دورة حياة المؤسسة.

### ت- مقاولون غير مسيرين:

وهم أولئك الذين يملكون مؤسسات لكن لا يسيرونها بأنفسهم، بحيث يهتمون بأعمال أخرى كالتصدير والاستيراد، الملكية العقارية، في الوقت الذي يوكلون مهمة التسيير الى موظفون واطارات تقنية متخصصة، أما عن أصلهم الاجتماعي فهم اولاد موظفين جزائريين خلال الفترة الاستعمارية تدرسو في التعليم الثانوي او العالي لم يشاركوا في الثورة لديهم شخصيات متكئة وحذرة مما جعل الباحث يصرح بأنه وجد صعوبة كبيرة في التعامل معهم خلال اجراء دراسته.

بعدما تعرفنا على أصول وانحدار المقاولين الجزائريين مع الباحث اعتمادا على متغير الاصل الاجتماعي، نجد ان الباحث توصل الى ان الميزة الاساسية التي يشترك فيها المقاولون هي الروح العائلية للمؤسسة، كما أن الشركات المنشأة هي في الغالب مؤسسات ذات مسؤولية محدودة SARL كما أن الشركاء يرتبطون بعلاقات أخرى خارج المؤسسة، ومن حيث تراكم رأس المال فانه يأتي اما من مجموعات عائلية صغيرة او عن طريق الادخار وأصله من التجارة خاصة تجارة الجملة.

### 3- دراسة جيلالي اليابس حول ذهنية المقاومين الجزائريين:

قام هذا الباحث بدراسة المقاومين على أنهم طبقة اجتماعية برجوازية صناعية صاعدة واعطى لنا اهم مواصفات المقاوم الجزائري وكيفية ممارسة نشاطه، وقد عرف المقاوم على انه: "الشخص الذي تتمثل وظيفته الاساسية في تجميع وتسيير وإعادة انتاج العوامل المكونة للعملية الانتاجية"<sup>4</sup>.

وجد الباحث ان الدولة ساهمت في تشكل هذه الطبقة من خلال فسخ المجال لها وتوفير الجو الملائم لنشأتها وهذا ما أدى الى خلق نوع من الولاء للدولة من طرف هذه الفئة وهذا من خلال انسجامها معها (أديولوجيا، اقتصاديا، سياسيا، قضائيا، اجتماعيا..). هذا الانسجام مع السياسي نابع من وعيهم أن السياسة نشاط يساعد على تسهيل استثماراتهم وإنعاش أرباحهم.

بناء على ما سبق، فقد اعتمدت هذه الطبقة في تبرير نشاطها على ثلاث أبعاد أساسية:

**أولاً:** المشاركة في بناء الدولة من خلال تبني خيار المساهمة في تطوير الاقتصاد الجزائري باستعمال استراتيجية مفهوم المواطنة وهذا من خلال السعي لإنشاء اقتصاد متطور ومستقل وسوق وطنية، ولم يتحقق لها ذلك الا من خلال احتكار القطاع الخاص لبعض القطاعات الاستهلاكية كالبناء مثلا.

**ثانياً:** استراتيجية اللا سياسوية على اعتبار ان الدولة من يحتكر السياسة، وبالتالي وجد الباحث ان المقاومين انخرطوا في علاقة غامضة مع الدولة، بين خضوع تارة واستقلالية تارة أخرى، فمن جهة يطالبونها بحماية التجارة والصناعة ومن جهة أخرى ينتظرون منها إعادة النظر في نظامهم وتعديل مكانتهم، وأحيانا يريدون ابعادها تماما لتترك لهم الحرية في أخذ المبادرة.

**ثالثاً:** التركيز على أهميتها الاجتماعية من خلال محاربة البطالة فضلا على أنها تكمل القطاع العام وتلبي طلب السوق، لكن الواقع يثبت بأن القطاع الخاص يلجأ في أغلب الحالات الى استغلال اليد العاملة من أجل تعظيم هامش الربح واسترجاع فائض القيمة وهذا من خلال عدة استراتيجيات كشف عنها الباحث:

- ✓ السياسة التوافقية لتسيير الموارد البشرية، عن طريق القيام بمزج ما هو حديث (المصنع، التكنولوجيا، علاقات الانتاج) بما هو تقليدي (استخدام علاقات السيطرة التقليدية من علاقات قبلية و جهوية باستخدام ما يسميه الباحث بـ(التوظيف الانتقائي) وهذا من أجل التخفيف من حدة المقاومة العمالية وتجفيف منابع تشكل النقابات العمالية، التي قد تتبنى خيار رفض الاوضاع القائمة وتتنبنى المطالبة بتغييرها.
- ✓ من أجل ضبط سلوك العمال يقوم صاحب المصنع باستغلال العوامل الدينية كوسيلة لتحقيق الاندماج كتخصيص أماكن للعبادة أو شراء أضحية العيد للعمال، من أجل كسب ولائهم وجعلهم يتقنون عملهم.
- ✓ الاستغلال المزدوج للمكانة الاجتماعية للمرأة، وهذا بتشغيل المرأة في المنزل دون التصريح بها خاصة في بعض المهن ذات الخصوصية منها مهنة الخياطة.

وبالتالي فان المقاول الجزائري يغترف من القيم الاجتماعية مع يتوافق مع سياسته الإنتاجية ويقوم بإعطائها طابعا عسريا ثم يسعى لتوظيفها لصالحه لكي يستغل اليد العاملة.

كما وجد الباحث ان المقاولين يسعون أحيانا الى تشكيل كتلات عن طريق انشاء شركات عائلية تقليدية، مبنية على توحيد الاهداف ورؤوس الاموال، وقد ساعدهم في ذلك وجود البنوك التي سهلت لهم هذه المهمة بضمان التمويل، ويهدفون من خلال هذه الشركات الى توسيع نشاطهم وجعل مؤسساتهم ذات وزن على الصعيد الخارجي.

#### 4- نورين جلوات الفعالية الاقتصادية للمقاول بين العقلانية الاربية والممارسات المحلية للمجتمع:

من خلال محاولة لرصد العلاقة بين عقلانية مرتكزة على تقاليد عمل منظمة ومقننة وفق العقلانية الاربية وبين ممارسات محلية لاعقلانية، قام الباحث باستقصاء مونوغرافي من أجل فك مدى التعايش بينهما، من خلال تدخل المحيط باعتبار ان لكل مقاول (مؤسسة) ظروف خاصة بها تربطها مع محيطها.

يتعلق الامر بمقاول كان رئيسا حرفيا أو تاجرا في احدى المدن الجزائرية قام بتحويل نشاطه الى الصناعة سنة 1966، بعدما اختار نشاط النسيج، قد حظي اختياره بالاحترام والتقدير من طرف بيئته (الجماعة التي ينتمي اليها)، رصد لنا الباحث من خلال هذه الدراسة مجموعة من الخصائص تمس مختلف العمليات المرتبطة بالعملية الانتاجية والساهمة في سيرورتها:

#### (1) التوظيف:

تتم عملية التوظيف في المؤسسة على أساس الشبكة العلائقية التقليدية خاصة بالنسبة للمناصب الحساسة في المؤسسة كلها تخضع للانتقاء من طرف العائلة (الابن، الاخ، ابن الاخ، الصهر... الخ)، وقد تتعدى العائلة في حالة بعض الوظائف غير الحساسة لتشمل بعض افراد الجماعة التي كان ينتمي اليها المقاول والذين كان يتعامل معهم في اطار مهنته عندما كان تاجرا.

حاول التاجر تكوين فريق من التقنيين عن طريق الاستعانة بالتكوين، عن طريق ابتعاث مجموعة من العمال المنتقون من الشبكة العائلية خارج الوطن للاستفادة من تريض تكويني، وبذلك تشكل عنده أول فريق من التقنيين، لكن الملاحظ ان بعض النساء تأثرن بالعقلانية الاربية وبمظاهر الحياة هناك وظهر ذلك من خلال نمط اللباس والسلوك ما تعارض مع الانضباط الروحي المفروض في المؤسسة، كما اتهمن بأنهن تعدين على القيم المحلية وتجاوزنها كونهن ابتعن لمحاكاة التكنولوجيا وليس لتبني القيم الاربية والتأثر بها، مما جعل المقاول يقوم بطردهن من المؤسسة.

اذن تخضع عملية التوظيف والترسيم والترقية الى منطق الاسم والقربة من المقاول اكثر مما تخضع الى الشهادة او الكفاءة، اذن الاسم يسبق الكفاءة في منطق التوظيف في هذا النوع من المؤسسات.

يتبين ان المشروع الخاص المسجد في شخصية رب العمل الذي يأخذ صفة الشيخ، يقوم بتوظيف واستغلال خصوصيات المجتمع لخلق عوامل نجاحه، هذا النجاح الذي يعتمد على الجانب الاجتماعي الرمزي أكثر من الجانب المادي فعلمية التوظيف وما يتبعها تخضع لقاعدة من تكون بالنسبة لشبكة أقارب رب العمل ثم لشبكة علاقاته، مما يسهل خلق مسعى الوفاء لدى العمال، ومن ناحية أخرى وجود واستمرار المؤسسة يتعلق برأس مال رمزي قائم على شبكة من العلاقات ضمن سيولة التبادل بين المؤسسة ومحيطها.

### 5- دراسة أحمد هني:

انطلق الباحث من تساؤل حول علاقة الاستعمار والقيم المستحدثة بالممارسات الاجتماعية قبل الصناعة. ثم هل هذه الممارسات التي تنعت عادة بالمتخلفة تكبح التصنيع في الجزائر أم انها نمط يدعم التصنيع؟:

#### 1. رب العمل الشيخ:

يسعى رب العمل الشيخ الى ضمان استمرارية وجود مؤسسته من خلال عاملين أساسيين تطرق لهما الباحث هما استقرار التمويل والعمال، يتحقق العامل الاول انطلاقا من استغلال شبكة من الزبائن، اما الثاني فيتحقق له من خلال خلق الوفاء لدى العمال حتى لا يتسببون في كبح الانتاج وتسريب أسرار العمل، وبما أن الاجر لا يحقق هذا الغرض بالضرورة بالإضافة الى ان كل رفع للكتلة الاجرية يؤدي الى تقليص حجم الارياح، فانه يسعى الى استراتيجيات اخرى بديلة منها توظيف أفراد من عائلته، قبيلته أو قريته، منح العمال مجموعة من الامتيازات الرمزية كالتكفل جزئيا بمصاريف الزواج أو الحج، حل بعض مشاكلهم، تفقد أحوالهم، هذه الممارسات تكسبه صفة الشيخ فضلا عن كونه رجلا متدينا وبذلك يتحصل على مكانة اجتماعية ويتحدد دوره على مستوى كل من عائلته ومؤسسته من خلال ماسبق، اذ يمكنهم من تحديد مكانتهم الاجتماعية، ويكون بالنسبة اليهم النموذج المثالي والقذوة والمرجعية<sup>5</sup>.

#### 2. عملية التوظيف:

اكتشف الباحث من خلال دراسته ان الكفاءة الفعلية للمؤسسة ليست اقتصادية وانما اجتماعية، بحيث اذا اراد رب العمل تحقيق المكانة الاجتماعية على حجم وجودة الاشياء فان مصيره الفشل، فقد اكتشف أهمية الامور الرمزية فنجده يعمل على اعادة توزيع الرمزي بما يسمح باستمرار المؤسسة، ويبني استراتيجيته في التوظيف وتسيير المورد البشري على أساس ما يسميه الباحث بالنمط الاخوي هذا النمط يسعى رب العمل من خلال بتزويد المؤسسة بعمال اوفياء وبذلك تدعم الجماعة المؤسسة من خلال العمل الفعال، وقد اشار الباحث الى ان هذا النمط يعمل حسب حجم وطبيعة المؤسسة وكأنه في علاقة طردية مع الحجم لأنه كلما كبر حجم المؤسسة يقل مخزون التوظيف من العائلة او القبيلة فيستعين رب العمل بالتوظيف من خلال المجموعة ما يخلق صراعات من اجل السيطرة.

#### 3. النموذج الفبري والنموذج الاخوي:

ينطلق الباحث من فرضية مفادها ان العلاقة الاجرية لا تعمل على النمط الاقتصادي كمنتج لرأس المال ولكن تعمل على النمط الاخوي، اذ يرى ان رأس المال المنتج في هذه العلاقة هو رأس مال الشبكة وهو مخزون من العلاقات وجودها هو الذي يمنح استمرارية وتفوق للمؤسسة فكما كانت هذه العلاقات متعددة وفي شبكة واسعة كلما نمت امكانية توسع ونمو المؤسسة ومنه يكون لهذه الشبكة دورا مزدوجا حسب تحليل الباحث، فهي تضمن توظيف أعضاء من نفس الجماعة كما انها تسمح بضمان استمرار وزيادة التمويل بالتجهيزات والمواد الاولية.

العمل وفق النموذج الفبري ليس مرتبط بالعلاقات الاجتماعية بل هو مجرد فهو كمية مجردة لنشاط الفرد غير المعرف اي دون هوية شخصية، هنا لا تهم الاسماء بقدر ما تهم الكفاءة والوظيفية والمنصب، وهو اذن عمل بيروقراطي

بالمعنى الفبري، الذي يحاول من خلاله الوصول الى تحقيق تنظيم على أعلى درجة من الكفاءة وهو ما جعله يصف البيروقراطية بالنموذج المثالي للتنظيمات الادارية، وهذا النموذج يقوم على مجموعة من الأسس<sup>6</sup>:

- ✓ تنظيم مستمر للوظائف المحكومة بالقواعد التنظيمية.
- ✓ مجالات الكفاءة محددة، أي التخصص في العمل، ودرجة السلطة المخصصة والقواعد هي التي تحكم ممارسة السلطة.
- ✓ الترتيبات الهرمية للوظائف، أي حيث مستوى معين من الوظائف يخضع لرقابة مستوى تال أعلى.
- ✓ التعيين في المناصب يقوم على أساس الكفاءة التقنية.
- ✓ فصل المديرين عن ملكية المؤسسة.
- ✓ المناصب الرسمية موجودة بذاتها ولا يملك الموظفون حقوقا في مواقع وظيفية خاصة.
- ✓ تصاغ القواعد والقرارات والتدابير وتسجل كتابة.

اما في مجتمعنا الفرد لا يعرف ككمية وانما كعلاقة بحيث يستمد قيمته من نوعية هذه العلاقات ومن المكانة التي يحتلها في شبكة العلاقات، فمسألة من تكون تبقى اولية في سير الاجتماعي اي الاسم سابق للكفاءة لأنها تتماشى مع المكانة التي يحتلها الفرد، وحتى الكفاءة ان وجدت في التصنيف فهي تبقى كفاءة التحكم في الاشياء والافراد وليس كفاءة الانتاج او تحويل المادة، وضمن هذه السيرة يتم تجاهل الاسماء التي لا تدخل في سيرة التعيين المتبادل، فالإجابة على من هو الاحسن لا تتم حسب معيار الانتاج المادي، العلمي او الفني ولكن حسب قاعدة الاسم ومنه سيولة الاسماء هي التي تتحكم في السيولة المادية، فكل من التوظيف، الترسيم والترقية تتم بالتعرف على الشخص من خلال الاسم وليس الشهادة او الكفاءة.

يتبين ان الشيخ استطاع أن يوظف و يستغل خصوصية المجتمع لخلق عوامل نجاحه هذا النجاح الذي يعتمد على الجانب الاجتماعي الرمزي اكثر من الجانب المادي، ومنه يصبح وجود واستمرارية المؤسسة تخضع لرأس مال رمزي قائم على شبكة العلاقات التي تسهل وتضمن سيولة العلاقات بين المؤسسة ومحيطها السوسيواقتصادي.

أما فقد نظر الى المقاول كوظيفة فهو الذي يحدث التجديد والابتكار الذي يعمل على تحديث جميع عناصر الانتاج والعمل والمال ويرفع من مستويات الانشطة والحياة الاقتصادية. كما يرى ان المقاول هو فاعل التغيير وتنفيذ التركيبات الجديدة، كما يرى ان دور المقاول يتمثل في الاصلاح او الثورة على روتين الانتاج باستغلال اختراع ما، او عموما امكانية تنفيذ تقنية غير منشورة، انتاج سلعة جديدة او استغلال منبع جديد للمواد الاولية او اعادة تنظيم فرع صناعي ما<sup>7</sup>.

### خاتمة:

تعرفنا من خلال هذه الدراسات على جزء هام من المسار الاجتماعي للمقاولين الجزائريين من خلال اطلاقنا على بعض الخصائص منها الاصل الريفي للمقاولين الجزائريين في تلك الفترة على اعتبار ان جلهم ابناء تجار او فلاحين نزحوا الى المدينة لممارسة نشاطهم التجاري، أما مستواهم التعليمي فهو متباين بين الثانوي الى الجامعي، اذ نجد فئة الجامعيين كانوا اطارات في القطاع العام وتلقوا عدة تریصات خلال مسارهم المهني والوظيفي مما أكسبهم معارف وخبرات قيمة وهذا ما افادهم فيما بعد لإنشاء وتسيير مؤسساتهم الخاصة.

### الهوامش والمراجع:

<sup>1</sup> Alain FAYOLLE, Le métier de créateur d'entreprise, Edition d'organisation, Paris, 2005, P.16.

<sup>2</sup> Pennef Jean. Les chefs d'entreprises en Algérie : In Acte du colloque : Entreprises et entrepreneurs en Afrique, Harmattan, Paris, 1983, P 576.

<sup>3</sup> Pennef Jean : Op.cit. , P578.

<sup>4</sup> DjillaliL Ilyabes, Entreprises, entrepreneurs et bourgeoisie d'industrie en Algérie : elements d'une sociologie de "l'entreprendre" DEA. 1988. tome 1. P144.

<sup>5</sup> Henni Ahmed. Le Cheikh et le patron ; Usage et la modernité dans la reproduction de la tradition, office des publications universitaires, Alger, 1993, P26.

<sup>6</sup> ج.أ. كول، الإدارة في النظرية والتطبيق، ترجمة: حسام الدين خضور، دار الفرق، سورية، ط2، 2014، ص55.

<sup>7</sup> عبد الرحمان عبد الله محمد، علم الاجتماع الاقتصادي، ج2 في ضوء النظام العالمي الجديد، دار المعرفة الجامعية، مصر، 1997، ص444.